

بحار الأنوار

[114] قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله بأبي قحافة يقوده (1) وهو شيخ كبير أعمى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لابي بكر: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟ فقال: أردت يا رسول الله أن يأجرني الله، أما والذي بعثك بالحق نبيا لانا كنت أشد فرحا بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام أبي، ألتمس بذلك قرة عينك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: صدقت. وقد روى هذا الحديث أبو الفرج الاصفهاني عن أبي بشر، عن الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وذكر الحديث (2). 51 - وبالإسناد عن أبي علي الموضح، عن محمد بن الحسن العلوي، عن عبد العزيز بن يحيى، عن أحمد بن محمد العطار، عن حفص بن عمر بن الحارث، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي الصيفي (3)، عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش (4) قال أبو علي الموضح: ولأمير المؤمنين عليه السلام في أبيه يرثيه يقول (5): أبا طالب عصمة المستجير * وغيث المحول ونور الظلم (6) لقد هد فقدك أهل الحفاظ * فصلى عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه * فقد كنت للظهر من خير عم (7) فلو كان مات كافرا ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يرثيه بعد موته ويدعو له بالرضوان _____ (1) قاد الدابة: مشى أمامها آخذا بقيادها. (2) المصدر نفسه: 23. وأورده أبو الفرج في الأغاني. (3) في المصدر: عن عبد الله بن أبي الصقر. (4) نابذه: خالفه وفارقه عن عداوة. (5) ليست كلمة (يقول) في المصدر. (6) الغيث: المطر والمحول - بضم الميم - جمع المحل: الجذب وانقطاع المطر ويبس الأرض. فالمراد أما الإشارة إلى منزلة أبي طالب عند الله تعالى، بحيث كان بيمن وجوده ينزل الله الغيث عند الجذب وانقطاع المطر، أو إلى وجوده ونواله حيث كان ملجأ وملذا للفقراء والمساكين عند الجذب والقحط. (7) في المصدر: فقد كنت للمصطفى خير عم.